

قصيدة: عدوة للتفاؤل

للسّاعر / إيليا أبو ماضي

شرح القصيدة:

- 1- هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا *** وَتَبَسَّمْتَ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ
يتعجب الشاعر من حالة الحزن والعبوس التي تملك الإنسان، فالدنيا تبسّم له وتستقبله بالفرح، وتدعوه للتفاؤل وترك الكآبة.
- 2- إِنْ كُنْتَ مُكْتَنِبًا لِعِرٍّ قَدْ مَضَى *** هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْدُمُ
إذا كان حزنك على ماضٍ مجيد قد انتهى وفات، فإن الندم والحسرة لن يعيدا لك ما فات أبداً.
- 3- أَوْ كُنْتَ تُشْفِقُ مِنْ حُلُولِ مُصِيبَةٍ *** هَيْهَاتَ يَمْنَعُ أَنْ تَحِلَّ تَجَهُمُ
وإذا كان سبب حزنك هو الخوف والقلق من مصائب قد تحدث، فإن العبوس والتشاؤم لن يمنعا وقوعها.
- 4- أَوْ كُنْتَ جَاوَرْتَ الشَّبَابَ فَلَا تَقُلْ *** شَاخَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ لَا يَهْرُمُ
وإن تقدم بك العمر وودعت مرحلة الشباب، فلا تظن أن الحياة شاخحت معك، فالطبيعة والزمن في تجدد مستمر ولا يشيخان أبداً.
- 5- انْظُرْ فَمَا زَالَتْ تَطْلُ مِنَ الثَّرَى *** صُورٌ تَكَادُ لِحُسْنِهَا تَتَكَلَّمُ
يدعو الشاعر للتأمل في جمال الطبيعة ومظاهرها الخلابة التي تنبت من الأرض (الثرى)، فهي من شدة جمالها وحسنها تكاد تنطق حياةً.
- 6- مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ كَأَنَّ عُصُونَهَا *** أَيْدٍ تُصَفِّقُ تَارَةً وَتُسَلِّمُ
يصف الشاعر الأشجار التي تتمايل أغصانها مع الهواء، وكأنها أيدي أشخاص يصفقون فرحاً أو يلوحون بالسلام للناظرين.
- 7- وَعُيُونٌ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي الثَّرَى *** تَشْفِي السَّقِيمَ كَأَنَّمَا هِيَ رَمَزُمُ
ويصور ينبوع المياه العذبة المتدفقة من الأرض بأنها نقية وطاهرة إلى حد أنها تشفي المريض وكأنها ماء زمزم المبارك.
- 8- وَمَسَارِحٍ فَتَنَ النَّسِيمِ جَمَالُهَا *** فَسَرَى يُدْنِدِنُ تَارَةً وَيُهْمِهْمُ
وهناك مساحات خضراء واسعة سحر جمالها النسيم العليل، فصار يمر بينها مصدراً أصواتاً رقيقة كأنه يغني ويدندن.
- 9- وَالْجَدُولُ الْجَدْلَانُ يَضْحَكُ لَاهِيًا *** وَالزَّرْجِسُ الْوَلْهَانُ مُغْفٍ يَحْلُمُ



النهر الصغير (الجدول) يجري فرحاً وكأنه يضحك ويلعب، بينما زهرة النرجس تميل بهدوء وكأنها عاشق نائم غارق في أحلامه.

10- وَعَلَى الصَّعِيدِ مَلَأَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ *** وَعَلَى الهَضَابِ لِكُلِّ حُسْنٍ مَيْسَمٌ

الأرض مكسوة بالعشب الأخضر كأنها ثوب من الحرير الفاخر (السندس)، والتلال والهضاب مزينة بكل علامات الحسن والجمال.

11- فَهَنَا مَكَانٌ بِالْأَرِيحِ مُعَطَّرٌ *** وَهَنَّاكَ طَوْدٌ بِالشُّعَاعِ مُعَمَّمٌ

فهنا تفوح الروائح العطرة الزكية، وهناك جبل عظيم (طود) تكسو قمته أشعة الشمس الذهبية كأنها عمامة.

12- فَاْمَشِ بِعَقْلِكَ فَوْقَهَا مُتَفَهِّمًا *** إِنَّ المَلاَحَةَ مَلِكٌ مَنْ يَتَفَهَّمُ

فتأمل هذا الجمال بعقلك ووعيك، لأن الجمال الحقيقي (الملاحه) لا يدركه ويستمتع به إلا من يفهمه ويتأمله بعمق.

13- يَا مَنْ يَحِنُّ إِلَى غَدٍ فِي يَوْمِهِ *** قَدْ بَعْتَ مَا تَدْرِي بِمَا لَا تَعْلَمُ

لا تضع حاضرک في القلق والتفكير في المستقبل؛ لأنك بذلك تخسر اليوم الذي تملكه وتعيشه، من أجل غدٍ مجهول لا تعلم عنه شيئاً.

المقطع الأول

1- هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا *** وَتَبَسَّمْتَ فَعَلَامٌ لَا تَتَبَسَّمُ

2- إِنْ كُنْتَ مُكْتَنِبًا لِعَزٍّ قَدْ مَضَى *** هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْدُمٌ

3- أَوْ كُنْتَ تُشْفِقُ مِنْ حُلُولِ مُصِيبَةٍ *** هَيْهَاتَ يَمْنَعُ أَنْ تَحِلَّ تَجَهُمٌ

4- أَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الشَّبَابَ فَلَا تَقُلْ *** شَاخَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ لَا يَهْرَمُ

س1- إلى من يوجه الشاعر حديثه في الأبيات السابقة ؟

س2- الام يدعو الشاعر في الأبيات السابقة .

س3- ذكر الشاعر بعض الأسباب التي تسيء الإنسان وتحزنه - اذكرها .

س4- حاور الشاعر من يحدثه بالمنطق والعقل وضع ذلك من خلال.

أ - البيت الثاني :

ب - البيت الثالث :



ج- البيت الرابع:

س5- كيف صور الشاعر الدنيا في البيت الأول

س6- الحقيقة التي أكدها الشاعر في البيت الثاني هي

- الغيب لا يعلمه إلا الله. - الندم عاقبته وخيمة.
- ما مضى لا يعود أبداً. - الكآبة تهلك صاحبها.

س7- الزمان لا يتغير ولا يكبر مثلنا: البيت الدال على الفكرة السابقة هو

(الأول - الثاني - الثالث - الرابع)

س8- إِنْ كُنْتَ مُكْتَتِبًا لِعَزٍّ قَدْ مَضَى *** هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْدُمُ

الضمير في كلمة يرجعه يعود على .

(المكتتب - العز - الندم - الماضي)

س9- صغ فكرة رئيسة للأبيات السابقة .

س10- استنتج الشعور المسيطر على الشاعر .

س11- استنتج الغرض الرئيسي للشاعر.

س12- وازن بين البيتين من حيث الأسلوب.

يقول الشاعر: هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا *** وَتَبَسَّمتُ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ

ويقول في نص آخر: أَيْهَذَا الشَاكِي وَمَا بَكَ دَاءٌ *** كُنْ جَمِيلًا تَرِ الْوَجُودَ جَمِيلًا.



المقطع الثاني

- 1- انْظُرْ فَمَا زَالَتْ تَطَلُّ مِنَ النَّيِّ *** صُورَ تَكَادُ لِحُسْنِهَا تَتَكَلَّمُ
- 2- مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ كَأَنَّ غُصُونَهَا *** أَيْدٍ تُصَفِّقُ تَارَةً وَتُسَلِّمُ
- 3- وَعُيُونٍ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي النَّيِّ *** تَشْفِي السَّقِيمَ كَأَنَّمَا هِيَ زَمْزَمُ
- 4- وَمَسَارِحِ فَتَنِ النَّسِيمِ جَمَالِهَا *** فَسَرَى يَدْنِدُنُ تَارَةً وَيُهْمُهُمْ
- 5- وَالْجَدُولُ الْجَدْلَانُ يَضْحَكُ لَاهِيًا *** وَالرَّجْسُ الْوَلَهَانُ مُغْفٍ يَحْلُمُ
- 6- وَعَلَى الصَّعِيدِ مَلَاءَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ *** وَعَلَى الْهَضَابِ لِكَلِّ حُسْنٍ مَيْسَمُ
- 7- فَهِنَا مَكَانٌ بِالْأَرِيحِ مُعَطَّرٌ *** وَهَنَّاكَ طَوْذٌ بِالشُّعَاعِ مُعَمَّمُ

س1- استخدم الشاعر عناصر الطبيعة ليؤكد فكرته وضح ذلك من خلال البيت

- * الأول :
- * الثاني :
- * الثالث :
- * الرابع :
- * الخامس :
- * السادس :
- * السابع :

س2- استنتج الفكرة المعبرة عن الأبيات السابقة.

س2- استنبط الشعور المسيطر على الشاعر في البيت الأول.

س3- انثر البيت الأول بأسلوبك .

س4- ما دلالة وصف الجدول بالجدلان في البيب الخامس.



س5- حدد المقصود من قول الشاعر : "وعلى الهضاب لكل حسن ميسم"

س6- وصف الجبل بالطود يدل على.....

(الجمال - العظمة - الضخامة - الخضرة)

س7- البيت الدال على انتشار رائحة الزهور في الطبيعة هو البيت

(الثاني - الثالث - السابع - الخامس)

س8- وَعُيُونِ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي النَّوْرِ *** تَشْفِي السَّقِيمَ كَأَنَّهَا هِيَ رَمَزُمُ

- الضمير هي في البيت السابق يعود على

المقطع الثالث

1- فَاْمَشِ بِعَقْلِكَ فَوْقَهَا مُتَّفَهِّمًا *** إِنَّ الْمَلَاَحَةَ مِلْكُ مَنْ يَتَفَهَّمُ

2- يَا مَنْ يَحِنُّ إِلَى غَدٍ فِي يَوْمِهِ *** قَدْ بَعَتْ مَا تَدْرِي بِمَا لَا تَعْلَمُ

س1- جعل الشاعر حسن الإدراك سبيل للسعادة وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة.

س2- استنتج حكمة من البيت الثاني

س3 - حدد النصيحة التي وجهها الشاعر من خلال البيت الثاني وما أثر العمل بها .



الثروة اللغوية: الموضوع الأول : (دعوة للتفاؤل)

الكلمة	مترادفها
واجما	عابسا مكتئبا
تجهُّم	عُبوس
دافقات	تسيل بسهولة
يهرم	يشيخ ويكبر
يهمهم	يصدر صوتا خفيا

س1- وظف كلمة (يهرم) في جملة من إنشائك توضح معناها.

الكلمة	ضدها
مكتئبا	فرحا مسرورا
السقيم	الصحيح السليم

المفرد	الجمع
الهضبة	الهضاب
مسرح	مسارح
الصعيد	أصعدة
الجدول	الجداول

س2- وظف كلمة (ظلّ) بمعنيين مختلفين في سياقين من إنشائك.

س3- ضع في كل فراغ مما يلي اسماً مناسباً من تصريفات كلمة (فتن):

(مفتون - فاتن - فتنة - فُتون)

*الشاعر بجمال الطبيعة

* جمال الطبيعة

* تهلك الأمم.



الوحدة الرابعة
الدرس الثاني

عش في حدود يومك

الفقرة الأولى

" الْحَيَاةُ تَسِيرُ كَمَا رَتَّبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِذَلِكَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي سَائِرِ أُمُورِهِ، فَلَا يَخَافُ مِنَ الْمَاضِي، وَلَا يَفْلِقُ بِشَأْنِ الْآتِي، بَلْ يَتَفَاعَلُ خَيْرًا يَجْعَلُ الْأَمَلَ عُنْوَانَ حَيَاتِهِ؛ كَيْ يَسْعَدَ وَيُظْمِنَ وَيَنْعَمَ بِحَيَاتِهِ. مِنْ أخطاءِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَنْوَأَ فِي حَاضِرِهِ بِأَعْبَاءِ مُسْتَقْبَلِهِ الطَّوِيلِ، وَالْمَرءِ حِينَ يُؤْمَلُ؛ يَنْطَلِقُ تَفْكِيرُهُ فِي خَطِّ لَا نِهَآيَةَ لَهُ، وَمَا أَسْرَعَ الْوَسَاوِسَ وَالْأَوْهَامَ إِلَى اعْتِرَاضِ هَذَا التَّفْكِيرِ الْمُرْسَلِ، ثُمَّ إِلَى تَحْوِيلِهِ هُمُومًا جَائِمَةً، وَهَوَاجِسَ مُقْبِضَةً "

الفكرة: أهمية التوكل على الله والتخلص من التفكير المفرط والقلق المستمر بشأن المستقبل.

- **القيم:** الإيمان، التوكل، التفاؤل، الأمل.
- **الدروس المستفادة:** إطلاق العنان للتفكير في مستقبل غير محدود يثقل كاهل الحاضر بالهموم والهواجس التي لا مبرر لها.
- **تعليق على الفكرة:** ترسي هذه الفقرة قاعدة الطمأنينة؛ فالتوكل على الله هو صمام الأمان الذي يحمي عقل الإنسان من الانزلاق في أوهام المستقبل وهواجسه التي تفسد عليه حاضره.

الفقرة الثانية

مِنْ أخطاءِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَنْوَأَ فِي حَاضِرِهِ بِأَعْبَاءِ مُسْتَقْبَلِهِ الطَّوِيلِ، وَالْمَرءِ حِينَ يُؤْمَلُ؛ يَنْطَلِقُ تَفْكِيرُهُ فِي خَطِّ لَا نِهَآيَةَ لَهُ، وَمَا أَسْرَعَ الْوَسَاوِسَ وَالْأَوْهَامَ إِلَى اعْتِرَاضِ هَذَا التَّفْكِيرِ الْمُرْسَلِ، ثُمَّ إِلَى تَحْوِيلِهِ هُمُومًا جَائِمَةً، وَهَوَاجِسَ مُقْبِضَةً "

لِمَاذَا تُخَامِرُكَ الرَّيْبَةُ، وَيُخَالِجُكَ الْقَلْقُ؟! عِشْ فِي حُدُودِ يَوْمِكَ؛ فَذَلِكَ أَجْدَرُ بِكَ وَأَصْلَحُ لَكَ. وَلَقَدْ سَأَلَ "دِيل كَارْنِيجي" عَدَدًا مِنَ التَّجَارِبِ الَّتِي خَاضَهَا رِجَالٌ نَاجِحُونَ، رِجَالٌ لَمْ يَتَعَلَّقُوا بِالْعَدِ الْمُرْتَقِبِ، بَلْ انْغَمَسُوا إِلَى الْأَذْقَانِ فِي حَاضِرِهِمْ وَحَدَهُ يُوَاجِهُونَ مَطَالِبَهُ، فَأَمَّنُوا بِهَذَا الْمَسْلِكِ الرَّاشِدِ يَوْمِهِمْ وَعَدِهِمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَهْدَوْا لَنَا خُلَاصَاتِ تَجَارِبِهِمْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: " لَيْسَ لَنَا أَنْ نَنْطَلِعَ إِلَى هَدَفٍ يَلُوحُ لَنَا بَاهِتًا مِنْ بَعْدِ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُنْجِزَ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ عَمَلٍ وَاضِحٍ بَيْنٍ ". وَهِيَ نَصِيحَةٌ لِلْأَدِيبِ الْإِنْجِلِيزِيِّ "توماس كازليل".

الفكرة: ضرورة التركيز على إنجاز مهام اليوم الواضحة بدلاً من التعلق بأهداف مستقبلية غامضة.

- **القيم:** التركيز، العمل الجاد، الواقعية.
- **الدروس المستفادة:** سر نجاح العظماء يكمن في عدم الغرق في مشكلات الغد، بل بتكريس الجهود لمعالجة مطالب الحاضر وإنجاز ما هو متاح بين أيديهم.



- **تعليق على الفكرة:** تقدم الفقرة دليلاً عملياً من تجارب الناجحين يثبت أن حصر التفكير في إنجاز العمل المتاح في الحاضر هو الطريق الأمثل لضمان نجاح المستقبل.

الفقرة الثالثة

" والعيش في حدود اليوم - وفق هذه الوصايا- يَتَسَقُّ مَعَ قَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حَبِرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا". إِنَّكَ تَمْلِكُ الْعَالَمَ كُلَّهُ يَوْمَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْعُنَاصِرَ كُلَّهَا فِي يَدِكَ، فَاحْذَرِ أَنْ تَحْتَقِرَهَا. إِنَّ الْأَمَانَ، وَالْعَافِيَةَ، وَكَفَايَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، قُوَى تُتَبَحُّ لِلْعَقْلِ النَّيِّرِ أَنْ يُفَكِّرَ فِي هُدُوءٍ وَاسْتِقَامَةٍ، تَفَكُّيرًا قَدْ يَغَيِّرُ بِهِ مَجْرَى التَّارِيخِ كُلَّهُ، لَا حَيَاةَ فَرْدٍ وَاحِدٍ. إِنَّ هَذِهِ النِّعَمَ الْمُتَبَيِّنَةَ ضَمَانٌ كَبِيرٌ لِصَاحِبِهَا كَيْ يَقْطَعَ مِنَ الزَّمَنِ فَتْرَةً كَامِلَةً الْإِنْتِاجِ، مُطَرِّدَةً السَّيْرِ، مُرَاحَةً مِنَ الْعَوَاقِقِ وَالْمُتَبَيِّنَاتِ. وَالْحَقُّ أَنَّ اسْتِعْجَالَ الصَّوَائِقِ الَّتِي لَمْ يَحِنْ مَوْعِدُهَا حُمُقٌ كَبِيرٌ، وَغَالِبًا مَا يَكُونُ ذَلِكَ تَجَسُّدًا لِأَوْهَامٍ خَلَفَهَا التَّنَشَاؤُ، وَلَوْ كَانَ الْمَرْءُ مُصِيبًا فِيمَا يَتَوَقَّعُ، فَإِنَّ إِفْسَادَ الْحَاضِرِ بِشُؤُونِ الْمُسْتَقْبَلِ خَطَأٌ صَرَفٌ، وَالْوَاجِبُ أَنْ يَسْتَفْتَحَ الْإِنْسَانُ يَوْمَهُ، وَكَأَنَّ الْيَوْمَ عَالَمٌ مُسْتَقْبَلٌ بِمَا يَحْوِيهِ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ".

الفكرة: النعم الأساسية (الأمن، الصحة، القوت) هي مفتاح السعادة الحقيقية، واستباق المصائب يفسد الحاضر.

- **القيم:** القناعة، الشكر، التعقل، حسن الظن.
- **الدروس المستفادة:** الاستهانة بالنعم اليومية البسيطة تفقد الإنسان فرصة الإنتاج، وإفساد اليوم بالتفكير المفرط في مصائب الغد هو حمق وخطأ صريح.
- **تعليق على الفكرة:** يربط الكاتب ببراعة بين الهدى النبوي وبين الاستقرار النفسي؛ مؤكداً أن النعم البسيطة هي التي تصفي الذهن وتجعله قادراً على صنع التاريخ.

الفقرة الرابعة

" وَسِيرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَفُّتْنَا إِلَى صِحَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي جَزَائَةِ الْحَيَاةِ، وَاسْتِقْبَالَ كُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا بِنَفْسٍ مُحْتَشِدَةٍ وَعَزْمٍ جَدِيدٍ. فَهُوَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: "أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَدْ يَدْعُو: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسُرٍّ، فَاتَّمَمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسُرَّتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"، وَإِذَا أَمْسَى دَعَا بِمِثْلِ ذَلِكَ. وَبَعْضُ النَّاسِ يَسْتَهِينُ بِمَا أَوْلَاهُ اللَّهُ مِنْ سَلَامَةٍ وَطَمَآنِينَةٍ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَقَدْ يَزْدَرِي هَذِهِ الْأَلَاءَ الْعَظِيمَةَ، وَيُضْحِكُ آثَارَ الْحِرْمَانِ مِنْ حُطُوظِ الرُّزَةِ وَالتَّمَكِينِ. وَهَذِهِ الاسْتِهَانَةُ غَمُظٌ لِلْوَاقِعِ وَمَتَلَفَةٌ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا".

الفكرة: أهمية استقبال كل يوم جديد بالشكر وتجديد العزم، والتحذير من احتقار نعم الطمأنينة والسلامة.

- **القيم:** الشكر، الحمد، الوعي، تقدير النعم.
- **الدروس المستفادة:** إنكار النعم اليومية وتضخيم الإحساس بالحرمان المادي يمثل تدميراً لاستقرار الإنسان الديني والدنيوي.
- **تعليق على الفكرة:** يوضح هذا الجزء كيف أن الأدعية النبوية الصباحية والمسائية تعد تدريباً نفسياً يومياً على استشعار النعم، مما يطرد الشعور بالحرمان ويعزز السلام الداخلي.



الفقرة الخامسة

" رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ: أَلَسْتُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَاكَ أَمْرًا تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَاكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ. إِنَّ الْإِكْتِفَاءَ الذَّائِي، وَحَسْنَ اسْتِغْلَالِ مَا فِي الْيَدِ، وَنَبْذَ الْإِتْكَالِ عَلَى الْمَتَى، هِيَ نَوَاتُ الْعِظْمَةِ النَّفْسِيَّةِ وَسِرُّ الْإِنْتِصَارِ عَلَى الظُّرُوفِ الْمُعْنَتَةِ. وَالَّذِينَ لَا يَشْكُونَ الْحِرْمَانَ. لِأَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكَثِيرَ. قَلَمَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا أَوْتُوا إِذَا هُمْ فَقَدُوا الطَّاقَةَ النَّفْسِيَّةَ عَلَى اسْتِغْلَالِ مَا مَعَهُمْ وَالْإِفَادَةَ مِمَّا حَوْلَهُمْ. هَذِهِ حَقِيقَةٌ يُؤَكِّدُهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ مَطَّلَعٌ كُلِّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ: " مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ، إِلَّا وَبِعَثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَلَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ، إِلَّا وَبِعَثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَنْفِقِي خَلْفًا وَعَجِّلْ لِمُمْسِكِي تَلَفًا "

الفكرة: المفهوم الحقيقي للغنى يتمثل في الاكتفاء الذاتي والأسرة المريحة، وليس بتراكم الثروات الملهية.

- **القيم:** القناعة، الاكتفاء الذاتي، العظمة النفسية.
- **الدروس المستفادة:** العظمة النفسية تنبع من حسن استغلال ما يملكه الإنسان في حاضره وترك التعلق بالأمانى، وأن القليل الكافي خير من الكثير المشغل الملهي.
- **تعليق على الفكرة:** حوار ذي قلب موازين التقييم المادي للحياة؛ ليثبت أن الاستقرار الأسري والسكني يجعل المرء في مصاف الأغنياء والملوك إن أدرك ذلك.

الفقرة السادسة

" آخِرُ هَذَا الْحَدِيثِ وَعَدُّ لِلْكَرَامِ بِالْعَوْضِ، وَوَعِيدُ لِلْبُخْلَاءِ بِالْمَقْتِ، وَأَوَّلُهُ مُقَارَنَةٌ قَدْ تُحَسَّبُ تَفْضِيلًا لِلْقَلَّةِ عَلَى الْكَثْرَةِ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهَا تَفْضِيلٌ لِلْقَلَّةِ الْكَافِيَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ الْمُلْهِيَةِ. أَمَّا الْكَثْرَةُ الَّتِي تُغْنِي صَاحِبَهَا ثُمَّ يَبْغَى فِيهَا فَضْلٌ يَسَعُ الْحَاجَاتِ وَيَسُدُّ الْحَقُوقَ، فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ أَسَى مِنَ الْقَلَّةِ الْمَحْضُورَةِ. وَلَمْ يَتَّعِزْ لَهَا الْحَدِيثُ هُنَا، كُلُّ مَا عَنِ هَذَا الْأَثَرِ النَّبَوِيِّ تَحْرِيسُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْكِرَمِ، وَالْجُرْأَةِ فِي الْبَدْلِ، دُونَ خَشْيَةِ إِمْلَاقٍ أَوْ تَبْرُمٍ بِكَفَافٍ. وَهَذَا الْفِقْهُ فِي مُعَالِجَةِ الْحَيَاةِ يورثُ الْمُؤْمِنِينَ شَجَاعَةً هَائِلَةً. وَاسْمَعُ قَوْلَ أَبِي حَازِمٍ: " إِنَّمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُلُوكِ يَوْمٌ وَاحِدٌ! أَمَا أَمْسُ فَلَا يَجِدُونَ لِدَتَهُ، وَأَنَا وَهُمْ مِنْ غَدٍ عَلَى وَجَلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمُ، فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ الْيَوْمُ؟! "

هذا الفقير الصالح يتحدى الملوك. إن لذائد الماضي تفني مع أمسِ الذاهب، ما يستطيع أحدٌ إمساكٍ بعضها، والغد في ضمير الغيب يستوي السادة والصعاليك في ترقبه. فلم يبقَ إلا اليوم الذي يعيش العقلاء في حدوده وحدها، وفي نطاق اليوم يتحول إلى ملك من يملك نفسه ويُبصر قُصده، فما وجه الهوان؟ وما مكان التفاوت؟!

الفكرة: التفاوت بين الناس يختفي أمام حقيقة الزمن؛ فالأمس مضى والغد مجهول للجميع، والملك الحقيقي هو من يملك يومه ويسيطر على نفسه.

- **القيم:** السخاء، الجرأة، العقلانية، المساواة الإنسانية.
- **الدروس المستفادة:** العيش بفقهِ الكفاف يمنح الإنسان شجاعة البذل والكرم، ويجعله متساوياً مع الملوك في امتلاك اللحظة الحاضرة.



- **تعليق على الفكرة:** تحليل فلسفي وعميق للمساواة المطلقة بين البشر في مسألة الزمن؛ ليؤكد أن العاقل من يتسدد يومه ويتوقف عن مقارنة نفسه بالآخرين.

الفقرة السابعة

" عَلَى أَنَّ الْعَيْشَ فِي حُدُودِ الْيَوْمِ لَا يَعْنِي تَجَاهُلَ الْمُسْتَقْبَلِ، أَوْ تَرْكَ الْإِعْدَادِ لَهُ، فَإِنَّ اهْتِمَامَ الْمَرْءِ بِغَدِهِ وَتَفَكِيرَهُ فِيهِ حَصَافَةٌ وَعَقْلٌ. وَهُنَاكَ فَارِقٌ بَيْنَ الْإِهْتِمَامِ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَالْإِعْتِمَادِ بِهِ، بَيْنَ الْإِسْتِعْدَادِ لَهُ وَالْإِسْتِعْرَاقِ فِيهِ، بَيْنَ التَّيَقُّظِ فِي اسْتِعْلَالِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ وَبَيْنَ التَّوَجُّسِ الْمُرْبِكِ الْمُحِيرِ مِمَّا قَدْ يَفِدُ فِي الْعَدِ. إِنَّ الدِّينَ فِي حَظَرِهِ لِلْإِسْرَافِ وَحَثُّهُ لِلْإِقْتِصَادِ إِنَّمَا يُؤْمِنُ الْإِنْسَانَ عَلَى مُسْتَقْبَلِهِ، بِالْأَخْذِ مِنْ صِحَّتِهِ لِمَرَضِهِ، وَمِنْ شَبَابِهِ لِهَرَمِهِ، وَمِنْ سَلْمِهِ لِحَرْبِهِ. كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَكَانَتْ لَهُ ثَرْوَةٌ حَسَنَةً، وَكَانَ يُشِيرُ إِلَيْهَا وَيَقُولُ لَوْلَدِهِ: لَوْلَا هَذِهِ لَتَمَنَّدَلْنَا هَؤُلَاءِ - يَقْصِدُ بَنِي أُمَيَّةَ - يَعْنِي أَنَّ غِنَاهُ حَمَاهُ مِنْ حُكَامِ زَمَانِهِ، فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى مَدَاهِنْتِهِمْ أَوْ تَمَلُّقِهِمْ. وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ مَسَلَّكَ يُعِينُ عَلَى بُلُوغِ إِحْسَانِ الْعَيْشِ فِي حُدُودِ الْيَوْمِ؛ فَإِنَّ الْحَاضِرَ الْمَكِينُ أَسَاسٌ جَيِّدٌ لِمُسْتَقْبَلٍ نَاجِحٍ، وَمِنْ ثَمَّ يَجِبُ نَبْذُ الْقَلْقِ " .

الفكرة: ضرورة التمييز بين الاستعداد العقلاي للمستقبل وتأمين الذات، وبين القلق المرضي والاستغراق في مخاوف الغد.

- **القيم:** الحصافة، التخطيط، الاقتصاد، الاستقلالية.
- **الدروس المستفادة:** بناء حاضر مستقر متمكن اقتصادياً ونفسياً هو خير درع لحماية الإنسان في مستقبله من ذل الحاجة والتملق للآخرين.
- **تعليق على الفكرة:** إيضاح ضروري يمنع الفهم الخاطئ لعبارة "عش اللحظة"، فالمقصود ليس الطيش أو ترك التخطيط، بل اتخاذ التدابير بحكمة دون أن يسيطر الهم والاعتماد على حياة الفرد.

الفقرة الثامنة

" قَالَ الشَّاعِرُ :

سَهَرَتْ أَعْيُنٌ وَنَامَتْ عَيْونٌ *** فِي سُؤُونَ تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ

إِنَّ رَبًّا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ *** سَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

أَتَدْرِي كَيْفَ يُسْرِقُ عُمُرُ الْمَرْءِ مِنْهُ؟ يَذْهَلُ عَنْ يَوْمِهِ فِي اِزْتِقَابِ غَدِهِ، وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْقُضِي أَجْلَهُ، وَبِيَدِهِ صِفْرٌ مِنْ أَيِّ خَيْرٍ.

كَتَبَ "سْتَيْفِن لِيَكُوك" يَقُولُ: (مَا أَعْجَبَ الْحَيَاةَ!! يَقُولُ الطُّفْلُ: عِنْدَمَا أَشَبُّ فَأَصْبِحُ غُلَامًا. وَيَقُولُ الْغُلَامُ: عِنْدَمَا أَتَرَعَّرُ فَأَصْبِحُ شَابًّا. وَيَقُولُ الشَّابُّ: عِنْدَمَا أَتَزَوَّجُ. فَإِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: عِنْدَمَا أَصْبِحُ رَجُلًا مُتَفَرِّغًا. فَإِذَا جَاءَتْهُ الشَّيْخُوخَةُ تَطَّلَعَ إِلَى الْمَرْحَلَةِ الَّتِي قَطَعَهَا مِنْ عُمُرِهِ، فَإِذَا هِيَ تَلُوحُ، وَكَأَنَّ رِيحًا بَارِدَةً أَكْتَسَحَتْهَا اِكْتِسَاحًا).. إِنَّا نَتَعَلَّمُ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ أَنَّ قِيَمَةَ الْحَيَاةِ فِي أَنْ نَحْيَاهَا، نَحْيَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا وَكُلَّ سَاعَةٍ، وَفِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ضَيَّعُوا أَعْمَارَهُمْ سُدَى، وَتَرَكُوا الْأَيَّامَ تَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ لَعْنَى، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾، وَيَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾.

الفكرة: العمر يُسْرِقُ من خلال تأجيل الحياة والعيش في انتظار مراحل مستقبلية حتى ينقضي الأجل.



- **القيم:** اليقظة الروحية، اغتنام العمر، حسن الاستفادة من الوقت.
- **الدروس المستفادة:** الترقب المستمر للمستقبل يجعل الإنسان يخرج من حياته خالي الوفاض؛ فالحياة قيمتها تتجسد في عيش كل يوم وكل ساعة كأنها الحياة بأكملها.
- **تعليق على الفكرة:** خاتمة مؤثرة تربط بين الفلسفة الإنسانية والقرآن الكريم؛ مؤكدة أن تأجيل السعادة والعمل إلى الغد ينتهي باكتشاف الإنسان أن حياته مرت بسرعة البرق دون أن يحيها حقاً.

تدريب:

مِنْ أَخْطَاءِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَنْوِيَ فِي حَاضِرِهِ بِأَعْبَاءِ مُسْتَقْبَلِهِ الطَّوِيلِ، وَالْمَرءِ حِينَ يُؤْمَلُ؛ يَنْطَلِقُ تَفْكِيرُهُ فِي حَظِّ لَا نِهَائِيَّةَ لَهُ، وَمَا أَسْرَعَ الْوَسَاوِسَ وَالْأَوْهَامَ إِلَىٰ اعْتِرَاضِ هَذَا التَّفْكِيرِ الْمُرْسَلِ، ثُمَّ إِلَىٰ تَحْوِيلِهِ هُمُومًا جَائِمَةً، وَهُوَ أَحْسَنَ مَقْبِضَةً."

لِمَادَا تُخَامِرُكَ الرَّبِيئَةُ، وَيُخَالِجُكَ الْقَلْقُ؟! عِشْ فِي حُدُودِ يَوْمِكَ؛ فَذَلِكَ أَجْدَرُ بِكَ وَأَصْلَحُ لَكَ. وَلَقَدْ سَأَقُ "دِيل كَارْنِيجي" عَدَدًا مِنَ التَّجَارِبِ الَّتِي خَاضَهَا رِجَالٌ نَاجِحُونَ، رِجَالٌ لَمْ يَتَعَلَّقُوا بِالْغَدِ الْمُرْتَقِبِ، بَلْ انْغَمَسُوا إِلَى الْأَذْقَانِ فِي حَاضِرِهِمْ وَحَدَهُ يُوَاجِهُونَ مَطَالِبَهُ، فَأَمَّنُوا بِهَذَا الْمَسْلِكِ الرَّاشِدِ يَوْمِهِمْ وَغَدِهِمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَهْدَوْا لَنَا خُلَاصَاتِ تَجَارِبِهِمْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: " لَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَطَلَّعَ إِلَى هَدَفٍ يَلُوحُ لَنَا بَاهِتًا مِنْ بَعْدِ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُنْجِزَ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ عَمَلٍ وَاضِحٍ بَيْنٍ". وَهِيَ نَصِيحَةٌ لِلْأَدِيبِ الْإِنْجِلِيزِيِّ "تُومَاس كَازْلِيلِ".

س1- اذكر مأخذ الكاتب على الانسان كما فهمت من الفقرة السابقة.

س2- حدد نتيجة التفاؤل الزائد بالمستقبل .

س3- علل: تحذير الكاتب من الاسترسال مع الأوهام والخيال.

س4- إلام يدعو الكاتب في الفقرة السابقة.

س5- حدد المقصود من العبارة الآتية. (فأمنوا بهذا المسلك الراشد يومهم وغدهم).

س6- حدد المشكلة التي يعالجها النص.

س7- كيف عالج الكاتب تلك المشكلة.



س8- من خلال الحديث الشريف: "مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حَبِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا". اذكر مظاهر الغنى

س9- لخص الفقرة السابقة في حدود سطرين

س10- صل كل عبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرِّقْمِ الْمُنَاسِبِ:

المجموعة (أ)		المجموعة (ب)
1	الْمَرْءُ حِينَ يُؤْمَلُ يَنْطَلِقُ تَفْكِيرُهُ فِي خَطِّ لَا نِهَآيَةَ لَهُ.	شعور
2	الْخَوْفُ مِنْ خَفَايَا الْمُسْتَقْبَلِ.	قيمة
3	التوكل على الله.	رأي

س11- (والْحَقُّ أَنْ اسْتِعْجَالَ الضَّوَائِقِ الَّتِي لَمْ يَحِنْ مَوْعِدُهَا حُمُقٌ كَبِيرٌ)

* ما الْمَقْصُودُ بِالتَّعْبِيرِ السَّابِقِ ؟

س12- (أنا وهم من غد على وجل) ، ما السِّمَةُ الَّتِي تَكْشِفُ عَنْهَا الْعِبَارَةُ السَّابِقَةُ؟ وما أثرها على الفرد؟

س13- إِنَّ الْاِكْتِفَاءَ الذَّاتِي، وَحُسْنَ اسْتِغْلَالِ مَا فِي الْيَدِ ، وَنَبْدَ الْاِكْتَالِ عَلَى الْمُنَى، هِيَ نَوَاةُ الْعَظْمَةِ النَّفْسِيَّةِ وَسِرُّ الْاِنْتِصَارِ عَلَى الظُّرُوفِ الْمُعْتِنَةِ.

* استخلص من النصِّ السَّابِقِ مَا يَأْتِي :

أ- رأياً:

ب- قيمة:

ج- الفكرة الرئيسة للعبارة السابقة.

س14- حدد علاقة ما تحته خط بما قبله في العبارة السابقة :

(- تفصيل - سبب - إجمال - نتيجة)

أ- والمرء حين يؤمل ؛ ينطلق تفكيره في خط لا نهاية له

ب - فإذا جاءت الشيخوخة تطلع إلى المرحلة التي قطعها من عمره.



الثروة اللغوية: الموضوع الثاني : (عش في حدود يومك)

الكلمة	مترادفها
ينوء	
جائمة	
غَمَط	
المثبطات	
المقت	

س1- وظف كلمة (ينوء) في جملة من إنشائك توضح معناها.

ينوء الحمل بالرجل فلا يستطيع رفعه

الكلمة	ضدها
محتشدة	
التوجس	

المفرد	الجمع
هاجس	
عائق	
غلام	
عزم	

س2- وظف كلمة (خاض) بمعنيين مختلفين في سياقين من إنشائك.

س3- ضع في كل فراغ مما يلي اسماً مناسباً من تصريفات كلمة (ذهل):

(ذهول - انذهال - منذهل - مُذهلة)

* توصل العلماء لاكتشافات

* حدث أمامي حادث أصابني

* ما زلت مما حدث.

